في دمشقَ ـ العتبَهْ ٠

عندما ينتبهونْ
عندما يقتبه البرقُ ، وتدنو المركباتُ الهاربهْ
من حصاري
وافتجاءاتِ دمي المرتقبَهْ
سأضم العاشقينْ
وأضم الموجَ مفتوناً بأسماء الصواري
وهي تجتاحُ اجتياحاً عابقاً بالغلبَهْ ٠

انني بعضُ دمشقٍ ،
ودمشقُ العتبَهْ
ستحاذيهم فلا ينتبهونْ ٠
سأحاذي قاسيونْ
وأنا بعضُ دمشقَ الهاربهْ
في غلالاتٍ من القصدير والماسِ ،
وقلبي ميسلونْ

ودمي صيدا ،
وصيدا طعنتي المرتقبَهْ ٠
وأنا ماسٌ وقصديرٌ ، ومزجٌ كوكبيٌّ ،
وأنا صيدا فهل يعترفونْ
ان صيدا رحمُ الماء وأعراسُ الحصونْ
حين لا يبقىٰ من المجد سوىٰ حشرجةٍ ،
وعويلٍ عائمٍ في الابجديّةْ؟

عندما ينتبهونْ
عندما ينتبهُ الرملُ وأجراسُ الغبار العربيّةْ
سأضيءُ الحَلَبَهْ
رافعاً للتائهينْ
خوذةَ الشامِ وأقمارَ العيون المتعبَهْ
وأنادي : قاسيونْ
أيُّ ميثاقٍ لهذه الشعلةِ المنطفئَهْ ؟
أي ميثاقٍ لقبرٍ قادمٍ من صوب سوريّا ؟٠٠
أنادي قاسيونْ